دور المستشرقين في تشويه صورة الاسلام

بقلم: إبـــراهيم مصطفى فتح البـــاب

من المستشرقين من أنصف ودرس الإسلام بموضوعية، ومنـهم من انحاز محاولاً الهـدم والتخريـب

تمتد جذور اتصال الإسلام بأوربا المسيحية في أعماق التاريخ حتى القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) أي إن عمرها الآن يربو على ثلاثة عشر قرناً من الزمن، ومع ذلك لم يزل الصراع متأججا بينهما، وإن اختلفت أسلحته وتباينت أساليبه فهو أطول صراع ديني في التاريخ، ديني بكل معنى الكلمة وإن أطلق عليه البعض صراعاً سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصاديا، لأن الكنيسة وإن تنازلت مكرهة عن التوجيه المباشر في شؤون الدولة العلمانية في أوروبا، فإن تأثيرها لم يزل واضحا في جميع مجالات الحياة فيها، ومن ثم لما قامت الحروب الصليبية التي أججها كلما خمدت القسس والرهبان فقد غرست الكنيسة الأوروبية في اتباعها غريزة الكره للدين الإسلامي، بما نشرت عنه من معلومات خاطئة.

وبما صورته لهم بصورة تنفرهم منه، وتدفعهم إلى معاداته، والعمل على محاربته، وملاحقة ابنائه اينما كانوا وحيثما وجدوا، تدفعهم الى محاربته بشتى الطرق سياسيا واقتصاديا لانهم لو انتعشوا في هذا المجال لأصبحوا خطرا على أوروبا هكذا قالت لهم الكنيسة، وعلمتهم اياه مدارسهم المسيحية، وأكدته لهم مؤلفات كتابهم فالصراع السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي يقوم على أساس ديني، ولهذا اتجه المفكرون في الغرب الى دراسة الدين الاسلامي والكتابة عنه، غير ان الحديث عن الاسلام في الأوساط الفكرية في الغرب سار في قنوات متعددة، خرج من منبع واحد، هو التعصب للمسيحية والحقد على الإسلام وأهله، ويبغي هدفا واحداً، ألا وهو القضاء على هذا الدين، وان لم يكن ذلك، فلا أقل من السيطرة على أتباعه ومحاولة إضعاف الصلة بينهم وبين عقيدتهم (١).

مفهوم الاستشراق

ان كلمة (الاستشراق) مشتقة من مادة (شرق) يقال شرقت الشمس شرقاً وشروقاً: إذ اطلعت، ومما تجدر الإشارة إليه إن كلمة الإستشراق والتي نبحث عن مفهومها اللغوي، لم ترد في المعاجم العربية المختلفة وليس معنى عدم ورودها في المعاجم اللغوية منع الباحث من الوصول إلى المعنى الحقيقي استناداً إلى قواعد الصرف وعلم الاشتقاق، حيث ان بعض المصادر اللغوية الحديثة تقول: استشرق: طلب علوم الشرق ولغاتهم (مولدة عصرية) يقال لمن يعني بذلك من علماء الفرنجة. والمستشرق هو الناظر في المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه. يقول الدكتور أحمد الشرباصي: المستشرقون قوم من أوربا نسبوا أنفسهم إلى العلم والبحث وشغلوها في أغلب الأحيان بالبحث في التاريخ والدين والاجتماع، ولكل منهم لغته الأصلية التي رضع لبانها من أمه وأبيه، ومجتمعه وبيئته فصارت له اللغة الأم، فهو يغار عليها ويتأثر بها، ويستجيب لموجاتها، ولكنه مع ذلك تعلم اللغة العربية بجوار لغته الأصلية ليدرس حضارة الشرق وعلومه وآدابه (٢).

تاريخ الاستشراق

يقول مالك بن نبي: (لايعرف



أكثر ما امتدت أيدي التزوير إلى سنّة النبي ﷺ والتاريخ الإسلامي

بالضبط من هو أول غربي عنى بالدراسات الشرقية، ولا في أي وقت كان ذلك، ولكن المؤكد ان بعض الرهبان الغربيين قصدوا الاندلس في إبان عظمتها ومجدها وتثقفوا في مدارسها وترجموا معاني القرآن والكتب العربية الى لغاتهم، وتتلمذوا على علماء المسلمين في مختلف العلوم، وبخاصة في الفلسفة والطب والرياضيات) (٣).

وهذه الرسالة التي أرسلها جورج الثاني ملك انجلترا إلى هشام الثالث خليفة المسلمين في الاندلس تنبيء عن هذا. واليك؛ أخي الكريم نص الرسالة:

[من جورج الثاني ملك انجلترا والسويد والنرويج إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الاندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام، بعد التعظيم والتوقير نفيدكم اننا سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج من هذه الفصائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من أركانها الأربعة، وقد وضعنا ابنة شقيقنا الأخير (دوبانت) على رأس بعثة من بنات الأشراف الإنجليز، بلثم أهداب العرش، والتماس العطف، لتكون مع زميلاتها موضع عظمتكم، وحماية الحاشية الكريمة، وحدب من لون اللواتي سيتوفرن على تعليمهن، وقد زوّدت الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص.

الإمضاء

من خادمكم المطيع جورج الثاني ملك انجلترا]

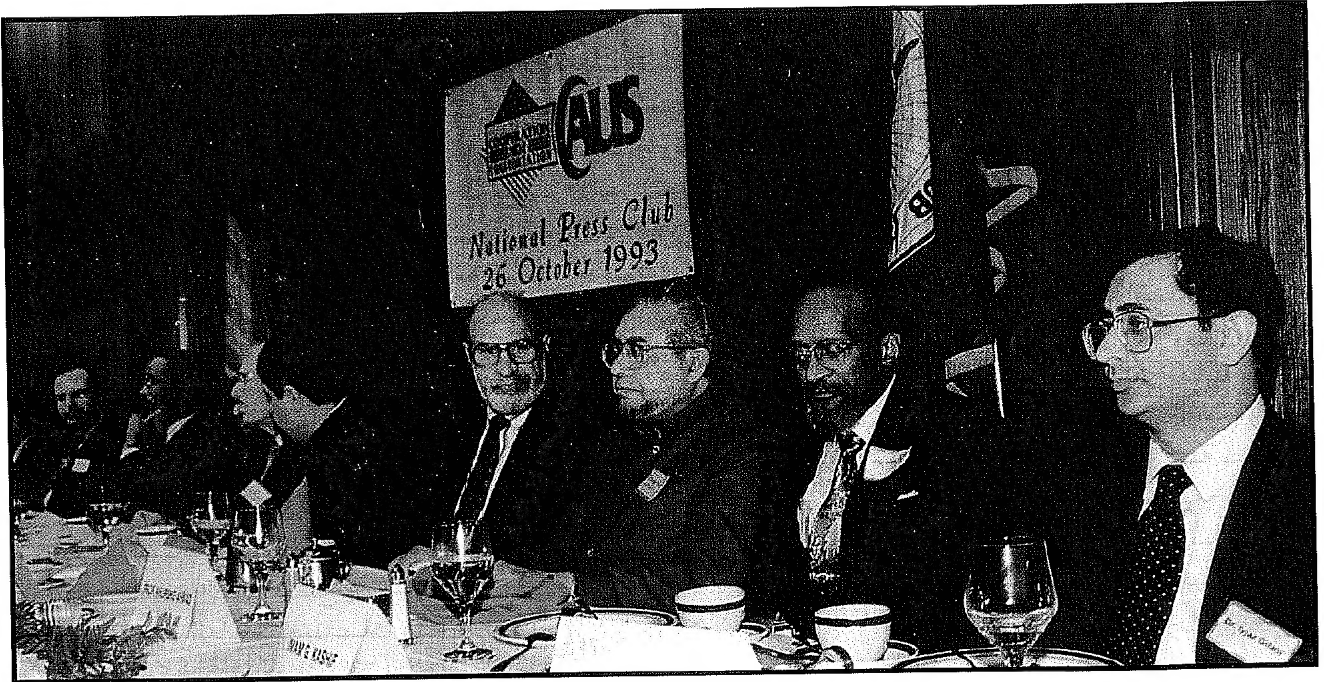
وقيل أول من بعثتهم أوروبا إلى تعلم علوم الشرق الراهب الفرنسي (جربرت) الذي انتخب بابا لكنيسة روما عام ٩٩٩م بعد تعلمه في معاهد الأندلس وعدوته إلى بلاده و(بطرس المحتر ١٠٩٢ - ١١٥٦)، و(جيرار دي كريمون ١١١٤ - ١١٧٨) وقد نشر هؤلاء الرهبان ثقافة المسلمين ومؤلفات أشهر علمائهم بعد أن عادوا إلى بلادهم ثم أسست المعاهد للدراسات العربية أمثال مدرسة (بادوي العربية) وأخذت الأديرة والمدارس الغربية مؤلفات العرب المترجمة إلى اللاتينية - وهي لغة العلم في جميع بلاد أوروبا يومئذ - واستمرت الجامعات الغربية تعتمد على كتب العرب وتعتبرها المراجع الأصلية للدراسة قرابة ستة قرون.

ويشير بعض الدراسين إلى أن هذه المحاولات الاستشراقية التي بدأت في وقت مبكر لا تعدو أن تكون فردية أو جماعية محددة برزت بشكل أكثر شمولاً في بعض البلاد الأوربية خلال القرن الثالث عشر الميلادي ويكاد الدارسون لتاريخ الاستشراق يجمعون على أن انتشاره في أوربا ظهر بصفة جدية بعد فترة مايسمى في التاريخ الأوربي (عهد الإصلاح الديني) (٤) ويبدو من الصعب تحديد تاريخ معين لبداية الاستشراق، ولكن الدافع لهذه البدايات المبكرة للاستشراق كان يتمثل في ذلك الصراع الذي داربين العالمين الإسلامي والنصراني في الاندلس وصقلية، كما دفعت الحروب الصليبية بصفة خاصة الى اشتغال الأوربيين بتعاليم الإسلام وعاداته (٥).

المستشرقون والموضوعية

يزعم بعض الناس - اتباعاً للظن أو الهوى - ان المستشرقين قد قاموا بدراسات واسعة للإسلام والمسلمين من أجل خدمة العلم وحده، أي حققوا المبدأ القائل: (العلم للعلم) وهو مبدأ (أكاديمي) يضفي في زعمهم على من يحققه صفة الموضوعية، وتحري الانصاف، ومن ثم يستحق المستشرقون - طبقا لهذا الزعم - ان يوصفوا بأنهم (علماء موضوعيون) و(دارسون منصفون) للإسلام والمسلمين، ومن الواضح ان هذا الزعم باطل بل هو ضلال وتضليل للمسلمين. فالعلم في الإسلام إنما هو وسيلة وليس غاية، فيمكن أن يستخدم العلم لنشر الحق، وبيان الهدى، أو نفع الناس وإعلاء كلمة الله، وذلك هو العلم الحق، والعلم النافع أي العلم المرتبط في بواعثه وغاياته بالإيمان بالله، والمؤدي في نتائجه وتطبيقاته الى العمل الصالح، والعلم بهذا المفهوم هو العلم الذي يقبله الاسلام، ويدعو اليه ويحث على طلبه بل هو في الاسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة ويمكن كذلك ان يستخدم (العلم) للجدال بالباطل ونشر الضلال، وتشجيع الكفر والالحاد، واهلاك الحرث والنسل والاضرار بالناس، وذلك هو العلم الزائف أو العلم المنفصل، العلم المفضل عن الإيمان وعن العمل الصالح معا، وهو العلم بالمفهوم الغربي الاستشراقي، الذي نرى تطبيقاته بوضوح في مجالات الاستعمار، والتنصير، والغزو الثقافي ونشر الفحشاء وقتل الأبرياء افرادا وجماعات، ولاشك ان المستشرقين قد جمعوا معلومات كثيرة عن الإسلام والمسلمين، وقد مكنهم الاستعمار الصليبي الذي نهب ثروات المسلمين وتراثهم الفكري والحضاري وسرق

راهن المستشرقون على جهل الأوروبيين بالإسلام فقالوا فيه ما قالوا



مخطوطاتهم ونقلها الى عواصم الغرب وخزائنه من ان يجمعوا هذه المعلومات، وان يدروسوها في مؤسسات علمية (معاهد وجامعات) وينشروها في مقالات وكتب، بل وفي معاجم ومسوعات (٦) وبالنظر الى المستشرقين وآثارهم نستطيع ان نصنفهم التصنيف الآتي:

١- طائفة مهتدية، درست علوم الاسلام دراسة دقيقة مستوعبة، وفتحت قلبها، وشرح الله صدرها للإسلام فأسلمت، وكان من انتاجها كتابات قيمة استفادت من القراءات الإسلامية، ومن أمثال هؤلاء الاستاذ محمد أسد ومن كتاباته التى أفاد منها كثير من العلماء المسلمين المعاصرين (الاسلام على مفترق الطرق) وكتاب (الطريق الى مكة) وكتاب (منهاج الحكم في الاسلام) ومن هؤلاء كذلك الاستاذة المهتدية مريم جميلة التي أحسنت في كتاباتها عن الاسلام، ومنها كتاب (الاسلام بين النظرية والتطبيق) ومن المستشرقين الذين انتهى بهم البحث عن الحق الى الاسلام اللورد هيدلي، وإيتين دينيه(ناصر الدين) والشاعر الالماني الكبير جوتيه، والدكتور جرينييه الذي كان عضوا في مجلس النواب الفرنسي وقد سئل عن سبب إسلامه فقال: (اني تتبعت كل الآيات القرآنية التي لها ارتباط بالعلوم الطبية والصحية والطبيعية والتي درستها في صغري، وأعلمها جيدا، فوجدت هذه الآيات منطبقة كل الانطباق على معارفنا الحديثة، فأسلمت لاني تيقنت أن محمدا ﷺ أتى بالحق الصراح من قبل ألف سنة، من قبل ان يكون له معلم او مدرس من البشر ولو أن كل صاحب فن من الفنون، أو علم من العلوم قارن كل الآيات القرآنية المرتبطة بما تعلم جيدا كما قارنت ايضا، لأسلم بلاشك؛ ان كان عاقلا خاليا من الاغراض (٧) وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق﴾ [فصلت:٥٣].

ومن الذين هداهم الله للاسلام المفكر الانجليزي (خ. كمال الدين) بعد ان تقلب في مذاهب شتى، فآمن بالإسلام ودروس حياة الرسول العظيم ﷺ في مصادرها التاريخية الموثقة، وهام به، وعشق خصاله، ورس الاسلام وتعمق في مقاصده وغاياته، و ألف كتابه القيم (المثل الأعلى في الانبياء).

٢- أما الطائفة الثانية فهى طائفة منصفة مادحة للاسلام، اكتفت بالوصف الموضوعي لحقائق الاسلام وماوجدته من المؤلفات فيه، فلم تغير ولم تحرف، ولكنها لم تفتح قلبها لتنتفع بما درست ومن هؤلاء الفيلسوف الانجليزي المعروف توماس كارليل صاحب كتب (الأبطال وعبادة البطولة) الذي كتب عن محمد ﷺ فصلا بعنوان (البطل في صورة رسول) كشف فيه عن نواحي الصدق والعظمة الانسانية في حياة الرسول الكريم ﷺ مما عرضه الى اضطهاد شديد من قبل الكنيسة فيقول: (من العار ان يصغي اي انسان متمدين ن ابناء هذا الجيل الى وهم القائلين: ان دين الإسلام كذب، وان محمدا لم يكن على حق، فالرسالة التي دعا إليها هذا النبي ظلت سراجا منيرا أربعة عشر قرنا من الزمان لملايين كثيرة من الناس، وماالرسالة التى أداها محمد ﷺ الا الصدق والحق وما كلمته الا صوت حق صادق صادر من العالم المجهول وما هو إلا شهاب اضاء العالم أجمع، ذلك امر الله، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (٨).

ومن هؤلاء الفيلسوف الروسي الشهير (تولستوي) الذي تعرض الى الحرمان من الكنيسة، بسبب مقالته الرائعة عن رسول الاسلام ﷺ الذي انصفه فيها انصافا عظيما في مجتمع، كان تعصبا على الاسلام، وحقدا على ابنائه، وجهلا بمبادئه وسيرة نبيه. ومنهم الكاتب الفرنسي الكبير (جان بروا) في كتابه القيم (محمد نابليون السماء) الذي رفع فيه الرسول ﷺ إلى أسمى مكانة في التاريخ ومجده الى درجة انني كنت شاكا ان لايكون صاحب هذا الكتاب مسلما.

وبنظرة فاحصة الى المادحين في الإسلام ونبي الاسلام ﷺ فانهم يوجهون مدحهم الى التراث والى امجاد الاسلام الماضية لصرف المسلمين عن حاضرهم ومستقبلهم، اذا وجدوا منهم التفاتة جادة الى حل مشاكلهم. فالمادحون في حقيقة الامر لايختلفون عن القادحين للاسلام والمسلمين في احداث الاثر نفسه، لان مدحهم مبني على خطة العنف في أساسها لمحاربة الاسلام والمسلمين، وابعادهم عن المناخ الذي ينطلقون منه لتشييد حضارة جادة، تجعلهم في مقدمة القافلة البشرية.

٣- اما الطائفة الثالثة فهي الطائفة المغرضة الحاقدة وهى التي ظلت في فلك التنصير والاستعمار، وعرفت الحق ولكن حرفته وشوهته، وهذه هي الطائفة الخبيثة التي تمثل التحدي الذي تنبثق منه صور اخرى من التحديات التي أثارتها، ومن هذه الصور محاولة تشويه شخصية النبي ﷺ، فالمستشرق لايكتب عن سيرة الرسول ﷺ إلا ليتحدث عن اسطورة الغرانيق، وزواج محمد بزينب، وتعدد زوجات نبي الاسلام ﷺ وماشابه ذلك مما يتجافى فيه الواضعون عن الانصاف، واذا كان هؤلاء لايعترفون بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام، فمحال ان ينصفوا نبيا يكذبونه ويحاربون مبادئه، وقد

الاستشراق والاستعمار والتبشير، ثلاثي متضامن متكافل

يتصنع بعضهم الانصاف الكاذب كما فعل (وشنجتون ارفنج) فيزعم انه لايكذب محمدا في حقيقة نفسه، ولكنه انه كان مخدوعا واهما يعتقد انه نبي وهو غير نبي، والطفل الصغير يعلم ان الواهم المخدوع لايقيم للانسانية أعدل نظام وأكمله ولايؤلف قلوبا، ولايجمع امة مشتتة، ولاينتقل من حرب ظافرة الى اختها، ولايتكلم عن حقائق غيبيه بلسان عربي مبين، وبتأثير العصبية الدينية والحقد المشتعل على صاحب الرسالة، يتجاهل العالم منهم معارفه ومعلوماته ليصوغ فرية كاذبة تشين الرسول ﷺ (٩).

أهداف المستشرقين

أولا: العمل على تقويض دعائم الإسلام وتشويه صورة نبي الاسلام ﷺ وذلك بادعائهم ان النبي ﷺ كانت تنتابه النوب العصبية وذلك ماكان يصيبه من الجهد خلال نزول الوحي مع انه عليه الصلاة والسلام لم يعرف في تاريخه كله انه كان يصاب بمثل هذه النوبات العصبية قبل زمن البعثة ومقدماتها، وهناك بون شاسع بين النوبات العصبية التي هى ظاهرة مرضية وبين نزول الوحي الذي هو ظاهرة صحية غيبية لايعلمها إلا الله تخص النبي ﷺ(١٠) فهمها من رآه من الصحابة الاجلاء فانظر الى افك وضلال المستشرقين بتشكيكهم في الوحي الكريم قال تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء:١٩٣] وقال تعالى: ﴿إنه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم أمين﴾ [التكوير:١٩-٢١].

ثانيا: الطعن في العقيدة الإسلامية يقول المستشرق فنسنك في كتابه العقيدة الإسلامية نشأتها وتطورها التاريخي، يشبه هذا المستشرق العقيدة الاسلامية بالعقيدة المسيحية في تعرض كل منهما (للتطور) التاريخي على أيدي الاجيال التالية لعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام (١١). وهذا كلام باطل من أساسه، فمن المعروف ان العقيدة المسيحية في أصلها الموحي به الى عيسى ابن مريم عليهما السلام كانت عقيدة توحيد، ثم دخل عليها التحريف والانحراف بعده، حتى اصبحت في القرن الرابع الميلادي عقيدة شرك وتثليث. وذلك بسبب ما أدخله بولس على المسيحية في القرن الأول من عقائد وثنية، مثل عقيدة أن المسيح ابن الله، وانه صلب للتكفير عن خطايا البشر. ثم ماتلا هذه الانحرافات من إعلان مجمع نيقية سنة ٣٢٥م (برئاسة الامبراطور قسطنطين) قراره الرسمي باتخاذ عقيدة ألوهية المسيح وبنوّته لله (تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا) عقيدة رسمية للامبراطورية الرومانية، ثم اعلان مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م قرار تأليه الروح القدس، وبذلك اكتملت عقيدة التثليث، وهى عقيدة شرك لاشك فيه، صنعتها قرارات البشر. وكان هذا (التطور) اي الانحراف الوثني في العقيدة المسيحية، لم يحدث مثله قط في الاسلام، ولم يقل احد ان هذا التطور قد حدث في الاسلام، وذلك لسبب واضح، وهو أن القرآن الكريم؛ وهو مصدر العقيدة الاسلامية؛ لم يحرف ولم يبدل، فقد حفظه الله من كل تحريف وتبديل وتزييف قال تعالى: ﴿انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون﴾ [الحجر:٩].

اما كتاب المسيحية – وهو كتاب العهد الجديد المعروف عند النصارى بالانجيل المقدس – فقد ثبت تحريفه، كا ثبت تحريف العقيدة المسيحية الاساسية عن ألوهية المسيح، بالأدلة العلمية والتاريخية القاطعة التي بينها علماء مسلمون وغير مسلمين(١٢) ولكنه الحقد الدفين لدى المستشرقين اليهود والنصارى على الاسلام، ولاسيما بسبب ان الله حفظ القرآن الكريم من التحريف الذي تعرض له كتابهم المقدس الذي يشمل العهدين القديم والجديد (١٢).

ثالثا: الطعن في القرآن الكريم، وزعمهم ان النبي ﷺ نظر في تعاليم اليهود والنصارى فأخرج منها مالايقبله العقل، وانه وحد بين إله اليهود والنصارى وجعلهما واحدا. وقالوا ايضا ببشرية القرآن اي انه ليس وحيا، وان القرآن لم يأخذ خطا واحدا في التفسير عن مدلول القضايا التي ساقها.

وهذا الزعم باطل من أساسه يرده من تصفح كتابهم المقدس وقرأ القرآن الكريم، قال الله تعالى ردا عليهم وعلى افتراءات المشركين قبلهم: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك﴾ [العنكبوت:٤٩] .ويرده ايضا الاعجاز العلمي في القرآن الكريم وقد رد على هذا الزعم الاستاذ (موريس بوكاي) اذ قام بعرض الحقائق العلمية التي انتهت اليها البشرية في عالمنا المعاصر على التوراه التي في أيدي اليهود بعد تحريفها،

والانجيل بعد تحريفه، والقرآن الكريم، واستنتج من هذا العرض التوافق التام بين حقائق القرآن الكريم والحقائق العلمية، والاختلاف بين هذه الحقائق وماجاء في التوارة والإنجيل المحرفين (١٤).

رابعا: من أهم اهداف المستشرقين الحيلولة بين الشعوب النصرانية والاسلام، فقد عمل المستشرقون على تشويه الاسلام، وحجب محاسنه لاقناع قومهم بعدم صلاحيته لهم كنظام حياة.

خامسا: تأييد الغزو الاستعماري لبلاد المسلمين والعمل على تحطيم المقاومة الاسلامية، بتأويل الجهاد وصرف انظار المسلمين الى الدعة والقعود عن الجهاد في سبيل الله ومدافعة الغزاة بالاشتغال بالعبادة والزهد وتسميتها بالجهاد الاكبر. وتحطيم وحدة المسلمين وتمزيق الدول الاسلامية، وعزل الشريعة

يمهد المستشرقون السبيل أمام المبشرين بتشكيكهم بحقائق الاسلام

الاسلامية عن التطبيق في المجتمع الاسلامي واحلال الانظمة القانونية والاقتصادية والسياسية والتربوية لتحل محل الاسلام بالقوة والعنف.

سادسا: فصل المسلمين عن جذورهم الثابته الاصيلة، بتشويه تلك الاصول، وعزلها عن مصادرها، وعدم المقومات الاساسية للكيان الفردي والاجتماعي والنفسي والعقلي للمسلمين، ومن شأن هذا ان يفتح الباب للاستسلام امام الاستعمار وثقافته وفكره والتأثير ي نفوس المسلمين وزحزحة عقائدهم بما يفتح للتبشير المسيحي طريقا الى تحويل بعض ضعاف العقيدة الى ملاحدة واتباع (١٥).

الخلاصة

المستشرقون مجرد طلائع للمبشرين يمهدون السبيل امامهم لتشكيك المسلمين في عقائدهم، ويفتحون النار على القرآن الكريم باختراع الأكاذيب والافتراءات، وعلى السنة النبوية المطهرة، وذلك بالطعن في نبي الاسلام محمد ﷺ، وكذلك الطعن في الفقهاء والعلماء الاجلاء، كل هذه الطعون وغيرها الكثير باسم البحث العلمي والاستنتاج التحليلي، وما هى إلا أكاذيب مفتراه على

الهوامش

١- الاسلام في الفكر الاوربي، د. محمد عبد الغني شامة، ص ٥ و ٦، الناشر مكتبة وهبة.

٢- التصرف عند المستشرقين، د. احمد الشرباصي، ص ٦، مجلة منار الاسلام، العدد الثاني، السنة الثالثة عشرة، ص ٨.

٣- الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم، د. مصطفى السباعي، ص١٥-٣٠.

٤- التفكير الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، د. محمد البهي، ص٥٣٢.

٥- الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، د. محمود حمدي زقزوق، ص٢٢، مجلة منار الاسلام، العدد الثاني، السنة الثامنة عشرة، ص١٠، ومقالة د. عمر يوسف حمزة، منهج نقد الاستشراق في مجال الدراسات القرآنية.

٦- المسشرقون والموضوعية، مقالة د. أحمد عبدالحميد غراب، مجلة الأزهر، الجزء العاشر، السنة الثانية والستون، ص١٣.

٧- التبشير والاستشراق، للمستشار: محد عزت الطهاوي، ص٦٧، وأساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي، د. على محمد جريشه، ص٢٨.

٨- أساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي، د. على محمد جريشه، محمد شريف الزيبق، ص٢٨، دار الاعتصام.

٩- قضايا اسلامية مناقشات وردود، د. محمد رجب البيومي، الجزء الاول، ص١١٢. دار الوفاء بمصر.

١٠- مجلة منار الاسلام، العدد الثاني، السنة الثامنة عشرة، ص١٢.

١١- فنسنك: العقيدة الاسلامية (بالانجليزية) ص١.

١٢- رؤية اسلامية للاستشراق، د. احمد عبدالحميد، ص ٧٧ - ١٠٢. والتوراة والانجيل والقرآن والعلم، تاليف موريس بوكاي.

١٣- المستشرقون والموضوعية، د. احمد عبد ا لحميد غراب، مجلة الأزهر، الجزء الحادي عشر، السنة الثانية والستون، ص ١١٣٤.

١٤- الاسلام في مواجهة التحديات، د. محمد رأفت سعيد، ص٦٢، دار الوفاء بمصر.

١٥- الاسلام في وجه التغريب، أنور الجندي، ص٣٧و٣٧١. وأساليب الغزو الفكري، ص ٢٢ ط دار الاعتصام.